

الفائق في غريب الحديث

ومنها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي A التَّلاَّبِيذَ مَجَمَّةَ لِفُؤَادِ المريض . أراد بالطرفين : البُرء والموت ؛ لأنهما غاية أَمَرِ العليل ؛ ويُبين ذلك حديثُ أم سلمة قالت : كان النبي A إذا اشتكى أحدٌ من أهله وَضَعْنَا الْقِدْرَ عَلَى الْأَثَا فِي وَجَعْنَا لَهُمْ لُبَّ الْحَنْطَةِ بِالسَّمْنِ حتى يكونَ أحدُ الأمرين فلا تنزل إلا على بُرءٍ أَوْ مَوْتٍ . وفي حديث أسماء بنت أبي بكر : إن ابنتها عبداً بن الزبير دخل عليها وهي شاكية مَكْفُوفَةٌ فقال لها : إن في الْفَوْتِ لِرَاحَةٍ لِمِثْلِكَ . فقالت له : ما بي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى آخُذَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ إِمَّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ فَتَقَرَّ عَيْنِي وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبَكَ .

لبد عمر رضي الله تعالى عنه من لَبِّدٍ أَوْ عَقَصٍ أَوْ ضَفَّارٍ فعليه الْحَلَقُ . التَّلاَّبِيدُ : أن يجعل في رأسه لَزْوَقاً صَمْغاً أَوْ عَسلاً لِيَتَلَبَّدَ فلا يَقْمَلُ . والعَقَصُ : لِيَّ الشَّعْرَ وَإِدْخَالُ أَطْرَافِهِ فِي أَصُولِهِ . وَالضَّفَّارُ : الْفَتَلُ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِقُفْيَا عَلَى الشَّعْرِ فَأُلْزِمَ الْحَلْقَ عَقُوبَةً لَهُ . قال رضي الله تعالى عنه لِللَّبِيدِ قَاتِلُ أَخِيهِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ : أَأَزَيْتَ قَاتِلُ أَخِي يَا جُوعَالِيْق ؟ قال : نعم يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . اللَّابِيدُ : الْجُوعَالِيْق . وقال قُطْرُبُ : الْمَخْلَاةُ . وَأَلَلَبِيدَتُ الْقِرْبَةِ : صِيَّرتُهَا فِي لَبِيدٍ . علي رضي الله تعالى عنه قال لِرَجُلَيْنِ أَتَيْاهُ يَسْأَلَانِيهِ : أَلَلَبِيدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَفْهَمَا . يقال : أَلَبِيدَ بِالْأَرْضِ إِبَاداً وَلَبِيدَ يَلَبِيدُ لِبُوداً إِذَا أَقَامَ بِهَا وَلَزِمَهَا فَهُوَ مُلَبِيدٌ وَلَابِيدٌ